في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (١٠)

أيها الصدر الشهيد
ظلموك حياً
وميتاً

تقديم
السيد الحسني (دام ظله)

تأليف
السيد حيدر الشرع

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):

بسم الله الرحمن الرحيم

(((أين الشموس الطالعة أين الأقمار المنيرة أين الأنجم الزاهرة،....

أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية، اين المعد لقطع دابر الظلمة....

أين المرتجى لإزالة الجور والعدوان.....

أين مبيد العتاة والمردة، أين مستأصل أهل العناد والتضليل والإلحاد، أين معز الأولياء ومذل الأعداء، أين جامع الكلمة على التقوى، أين باب الله الذي منه يؤتى، أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء..... اين مؤلف شمل الصلاح والرضا.

وبعد التوكل على الله يكون الكلام في عدة نقاط:

(١) ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف آخر الزمان وأهله في قوله (عليه السلام):-

{.. *ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية* ((يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ))}.

نعم عزيزي المؤمن العاقل، فان كثرة الشبهات وتربّع أصنام الواجهات وأوثان الدينار والدرهم في قلوب ونفوس الناس وانحراف العلماء ونفاق الفقهاء أئمة الضلالة وغيرها من الانحرافات الروحية والأخلاقية التي أشار اليها المعصومون (عليهم السلام) كل ذلك يلزم الإنسان عقلاً وشرعاً وأخلاقاًان يجهد نفسه حتى يكون على خلاف أهل الضلالة والنفاق، ويتحقق ذلك بالتوكل على الله تعالى والإخلاص ومعرفة الإمام المعصوم (عليه السلام) حق المعرفة والارتباط به روحاً وجسداً، والزهد بالدنيا والتخلي عن متعلقاتها الرذيلة الزائفة الزائلة، ومقياس الارتباط الحقيقي بإمامك (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) استعدادك التام لنصرة الإمام (عليه السلام) من خلال نصرة الحق وأهل الحق

والتمهيد للظهور المقدس والتعجيل في ذلك والوصول الى مرحلة التضحية القصوى ببذل الأنفس رخيصة وبرغبة وعشق،
وامتثالاً للواجب الشرعي والأخلاقي لدفع حركة عجلة التمهيد للظهور المقدس، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتربية النفوس وترويضها على معرفة وتمييز الحق ودفع الشبهات الضالة، فاني ألزمت نفسي بتطبيق مرحلة صغروية للتمحيص وإعطاء فرصة للمكلفين للانتصار للحق وأهله حتى يكون الجميع من المخلصين في الطريق السوي للتكامل والاستعداد وللحصول على الهداية والكشف والعلم والنور والفيض الإلهي المقدس للروح والقلب فيكون من مصاديق ما ذكرنا أعلاه من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) {... **ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج المؤمن الى ما عند أخيه من العلم**}.

(٢) وقد استجاب عدد من المؤمنين المكلفين للواجب الشرعي والأخلاقي ومنهم جناب الموفق المؤمن السيد الموسوي احد طلبة الحوزة العلمية الصادقة صاحب هذا البحث الجيد الواضح والذي يعبّر عن إخلاص نيته وصدق مشاعره وعواطفه وولائه للسيد الصدر (قدس سره) وهذا الولاء يمثل ولاء للحق الذي يمثل علي بن ابي

طالب (عليه السلام) لأن الحق مع علي وعلي مع الحق ويعبّر أيضاً عن انتهاجه الطريق العلمي بعيداً عن العاطفة الكاذبة العمياء، وان هذا البحث يمثل الحلقة العاشرة من {السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية} من بحوث في ظلال المسيرة المهدوية.

(٣) ظلموك أيها الصدر الشهيد (قدس سرك)

عندما يكون الجهل ....

وعندما نسير خلف العاطفة ونلغي مهمة ووظيفة العقل الذي تميزنا به عن البهائم ....

وعندما يوجد المخادعون من أهل الدنيا.... وعندما يوجد الأذناب عبدة الدينار والدرهم كما وصفهم النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)**... وعندما تكثر الذنوب والمعاصي....**

وعندما تكون أخلاق أهل الشر وأعداء المعصومين (عليهم السلام) هي السائدة .... وعندما تكون رياح النفاق والمنافقين متحركة ودائمة ....

وعندما.... وعندما....!

سيسود الظلم ويقع على الحق وأهله ...

وممن وقع عليه الظلم من أهل الحق السيد الصدر (قدس سره) ففي حياته المعاداة والظلم والمكر والخداع من أعدائه الظاهريين ومن المنافقين والمنتفعين ممن يحيط به، وبعد وفاته (قدس سره) حاول المنافقون استغلال اسم السيد (قدس سره) لخداع الناس وتحقيق الأغراض الشخصية الدنيئة.

الجهل وسوء الخلق

بسبب جهل الكثير وارتكابهم الذنوب والمعاصي وتخليهم عن مكارم الأخلاق فقد جرت عليهم الخديعة والمكر وتمكنت منهم الأكذوبات، لعدة سنين، الى أن شاء الله تعالى بان ترفع الشبهات الرئيسة ولو بصورة نسبية بعد أن كانت مستحكمة على الكل أو الجل فشملت يد الرعاية الإلهية النفوس الطاهرة والقلوب الطيبة العطرة بروائح الأيمان فاهتدت الى طريق الحق والبيان بعد أن خرجت من الظلمة والخسران، فتشرفت بأنوار الحضرة القدسية.

الانتصار للدين والحق

وامتثالاً للواجب الشرعي والإلزام الأخلاقي والعلمي، تصديت ومن معي من أبناء الحوزة الصادقة للانتصار للعلم والدين والأخلاق فأصدرنا العديد من المؤلفات وأجرينا العديد من اللقاءات والمناظرات حتى أصبحت الأدلة والمؤيدات تامة الحجية، وواضحة البيان، شاملة جميع المستويات الذهنية حتى يكون كل منا على بينة، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر.

العمل والنية

في هذا البحث تجد الموارد العديدة التي ذكرها جناب السيد الموسوي الجليل والتي بين فيها وبوضوح أن ظاهر الأمور يختلف تماماً عن باطنه ولنقل أن النية خبيثة ولذلك وقع الاختلاف بين الأقوال والأفعال بل وقع الاختلاف والتناقض بين الأقوال نفسها والأفعال كذلك، فظاهر الأمر انهم يحكون باسم السيد الصدر (قدس سره) وصدّقت الناس هذه الدعوى، وفي حقيقة الأمر وفعليته نجد المحاربة في الخارج لمباني السيد (قدس سره) ونسف

وتهديم لأفكاره وأسسه العلمية والشرعية والأخلاقية، والموارد المشار إليها ربما يكون الجميع قد سمعها أو قرأها وربما البعض فقط، وبمجموع ما طرح يكون الدليل تاماًعلى الجميع وبكافة المستويات.

تهديم ونسف مباني السيد (قدس سره)

اذكر لك بعض تلك الموارد التي فيها مخالفة لمباني السيد (قدس سره) ونسف وتهديم لمبانيه (قدس سره) أو التي فيها تناقضات تكشف عن الكذب والخداع لأجل تحقيق المصالح الشخصية الدنيوية، والكلام الصادر من أولئك القوم بعضه صدر من الجميع وبعضه صدر من البعض:

أولاً: أهل الخبرة

أ / السيد الصدر (قدس سره) يقول ((**سقوط أهل الخبرة بالتساقط**)) ورد في مسائل وردود (ج٣ / مسألة٢٨ / ص ٨) [س / إذا كان في وقتنا هذا، المكلف يطمئن قلبه لأحد العلماء في

حين يوجد بعض المجتهدين من يقول بأعلمية غير هذا المجتهد، جواب السيد الصدر (قدس سره):

بســـمه تعـــالى: يعمـل باطمئنانـه بعـد سـقوط أهـل الخـبرة بالتساقط].

ب / الشيخ اليعقوبي (دام عزه) يقول (**حجية شهادة أهل الخبرة وعدم التساقط**)،

لقد ورد في جواب جناب الشيخ على أحد الاستفتاءات التي تذكر الاجتهاد والأعلمية، ما يلي:-

بسمه تعالى:- .... لابد من إقامة الحجة بأحد الطرق المذكورة في الرسـائل العمليـة وهـي: شـهادة أهـل الخـبرة، أمـا إحسـاس الشخص بذلك فهو بمفرده قابل للتوهم.

ثانياً: المنـاظـرة

أ / السيد الصدر (قدس سره) (**إحتج بالمناظرة**).

ب / الشيخ اليعقوبي (سدده الله) (**ينفي حُجية المناظرة**).

ورد في جواب جناب الشيخ على أحد الاستفتاءات عن اعتبار المناظرة دليلاً، ما يلي:

بسمه تعالى: – لم يعهد ذلك في سائر حقول العلم والمعرفة، فلم نسمع أن طبيبين تناظرا لإثبات أيهما أعلم وأمهر، لأن الساحة العلمية والعملية وشهادة أهل الاختصاص هي التي تثبت ذلك.

ثالثاً: اجتهاد السيد الصدر (قدس سره)

أ / السيد الصدر (قدس سره) **(مجتهد بل صرّح بأنه الأعلم)** وهذا الأمر ثابت ولا غبار عليه.

ب / الشيخ اليعقوبي (دام عزه) **(يشير الى تقليد من لا يعتقد باجتهاد السيد).**

فمثلاً ورد في جوابه على أحد الاستفتاءات عن الرجوع بالمستحدثات، ما يلي:–

مراجعة الشيخ الفياض (دام ظله) **مبرئة للذمة.**

والشيخ الفياض (سدده الله) لا يعتقد باجتهاد السيد الصدر (قدس سره)، كما صرح بهذا المعنى أمام الكثير، ونفس الكلام يجري بخصوص سيد علي السيستاني (سدده الله).

رابعاً: تقليد الغير وتسليم الحقوق له

أ / السيد الصدر (قدس سره) صرح ((**تقليد فلان وفلان غير مبرئة للذمة ولا يجوز نقل وتسليم الحقوق إليهم، وصرح أيضاً بان تعدد الوكالات يخلّ بعدالة الوكيل**)).

ب / سماحة الشيخ (دام عزه) يصرح (**بجواز تقليد فلان وفلان وبجواز نقل وتسليم الحقوق اليهم وقد عمل بنفسه كوكيل متعدد الوكالات**).

الولاء للحق

واكتفي بذكر هذه الموارد ولمزيد من التفصيل راجع (الشبهة المستحكمة) (ولا تنافي ولا غفلة ولا تهافت في كلام السيد الصدر (قدس سره))، وما موجود في هذا البحث الذي تفضل به الموفق جناب السيد الموسوي، أسال الله تعالى أن يوفقه ويوفقنا جميعاً ويسدد خطانا ويجعلنا جميعاً في خدمة هذا الدين الحنيف ومن أنصار بقية آل مُحَمَّد أرواحنا فداه (صلوات الله عليه وعلى آله وعجل الله تعالى فرجه) والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على مُحَمَّد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

السيد الحسني

٢٥\ربيع الأول \١٤٢٣

الإهداء

الى سماحة آية الله العظمى ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني الصرخي (دام ظله الشريف).

سيدي المفدى : في عصر الغيبة الكبرى لا يتسنى لي أن اهدي عملي الى المعصوم (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف)..

وبعد أن أيقنت بأنك نائب الإمام المعصوم (عليه السلام) وفيك أشم عطر المعصوم (عليه السلام)... إليك اهدي جهدي المتواضع راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يتقبله بأفضل القبول وأرجو أن ينال رضى سماحتكم .... وان كان فيه شيء من الخطأ والسهو فأدعو من الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي خطيئتي ويتجاوز عن ذنبي انه هو الغفور الرحيم.

السيد حيدر الشرع الموسوي

١١ربيع الأول ١٤٢٣ هجرية

المقدمة:ـ

أخي المؤمن...عزيزي القارئ الكريم إليك ادفع هذا البحث البسيط فتصفّح أوراقه وتجرد عن العاطفة العمياء وكن كما أرادك الله سبحانه وتعالى متكاملاً مترفعاً عن الهمجية وحب الذات والتعصب والأنانية والعاطفة التي قد تؤدي بك في النهاية الى خسارة فادحة فتخسر فيها الدنيا والآخرة.

وبعد قراءة هذه الوريقات البسيطة فكّر ملياً وتأمل جيداً واجعل الحق نصب عينيك ولا تستوحش من الحق ولا تكره الحق فيصدق عليك قوله تعالى

((و أكثرهم للحق كارهون))

فلا تكن مع الكثرة إذا كانت تكره الحق ... وكن مع القلة إذا كانوا على الحق، فان الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه

كيفما دار ... واعلم أن علياً (عليه السلام) مع الحق في كل زمان حتى في هذا الزمن فهل أنت مع علي (عليه السلام)آم مع الباطل ... فأبحث يا أخي عن الحق وكن معه واعلم أن طلابه قليل وأعدائه كثير كما حصل بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرغم انهم سمعوا من النبي بأنَّ علياً مع الحقّ والحقّ مع علي، ورغم هذا لم يكن مع علي (عليه السلام) سوى أربعة أو ستة... فافهم ترشد إن شاء الله تعالى.

الأعلم

ننطلق في البحث بالأعلمية أولاً من رسائل العلماء:

١. السيد الخوئي (قدس سره) يؤكد في رسالته العملية على وجوب تقليد الأعلم ... والفحص والبحث عن الأعلم.

٢. السيد الصدر (قدس سره) يؤكد في منهج الصالحين على وجوب الفحص عن الأعلم ووجوب تقليد الأعلم ويشترط الأعلمية في مرجع التقليد والحياة للتقليد ابتداءاً.

٣. السيد السيستاني (دام ظله) يشترط في رسالته العملية المسائل المنتخبة على وجوب الفحص عن الأعلم ووجوب تقليد الأعلم.

٤. الشيح الفياض (دام ظله) يوجب الفحص عن الأعلم ويوجب تقليد الأعلم. وكل آراء العلماء تؤكد على الرجوع إلى اعلم الأحياء بما فيهم السيد الصدر (قدس سره).

العمل من غير تقليد

وبما أنني مقلد للسيد الصدر (قدس سره) فسأبدأ من رسالته منهج الصالحين وربما سأختم بها أيضاً أن شاء الله ...

قال السيد (قدس سره) في منهج الصالحين الجزء الأول كتاب الاجتهاد والتقليد.

مسألة (٢): عمل العامي بلا تقليد باطل..

إذن واجب على كل مكلف التقليد...والمفروض أن يقلد المجتهد ولا يقلد غير المجتهد... كما في المسألة آلاتية:

مسألة (٤): التقليد هو العمل اعتماداً على فتوى المجتهد.

أذن يجب تقليد المجتهد والمفروض أن يكون اعلم كما ذكرنا في رسائل العلماء سابقاً.

من هو المجتهد

مسألة (٥): الاجتهاد هو ملكة الاستنباط أو القدرة الراسخة على معرفة جميع الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

والكلام واضح يعني المجتهد لا يثبت من خلال حلاوة أسلوبه ولا من خلال سعة إطلاعه على بعض المصادر والكتب العامة ولا من خلال إصدار كتب خارجة عن تخصص الأصول والفقه...

انما المجتهد هو صاحب الملكة، ملكة الاستنباط والقدرة الراسخة على معرفة جميع الأحكام الشرعية ... وليس بعض الأحكام الشرعية أو جزء منها بل جميع الأحكام ...

وهذا يعني أن من يحفظ فتاوى العلماء ويجيب بفتاوى العلماء، ليس بمجتهد وإنما مقلد...

مثال بسيط: لو كنت تسألني عن بعض المسائل الشرعية وأنا أجيبك حسب رأي السيد الصدر (قدس سره) مثلاً أو رأي السيد

السيستاني (دام ظله) فهل أنا إذا أعطيتك الإجابات الصحيحة سوف تقلدني... أكيداً سوف تقول لا، فإذا سألتك لماذا لا تقلدني؟

ستقول انك لست مجتهداً، وهذا صحيح لأني لم أجبك حسب ملكة الاستنباط ولم أجبك حسب أدلتي وإنما بملكة غيري وأدلة غيري فالمفروض بك أن تقلد صاحب الملكة وليس صاحب الكتب الخارجة عن الأصول والفقه والمفروض انك لا تقلد من يجيبك بفتوى غيره لأنه ليس بمجتهد.

شبهة سهلة الدفع

تكملة مسألة (٥): والأعلمية هي صفة من كان أقوى في الملكة وأدق في النظر والاستدلال ولا دخل لسعة الاطلاع على المصادر في ذلك.

هذا كلام السيد (قدس سره) والمعنى واضح في تعريف الأعلمية وكما قلت لك فأنه لا دخل لسعة الاطلاع في ذلك يعني لو فرضنا أنني أستطيع أن اكتب لك (وأنا أستطيع فعلاً) فلو كتبت لك كتاباً عن المجتمع وعن الحياة في المجتمع وما يحتاجه و ما يعانيه المجتمع ومثلاً اكتب لك بحث عن الطب والجراحة لأنني أقرأ كثيراً كتب الطب وبعد ذلك اكتب لك عن الأخلاق كتاباً آخر وهكذا... فهل معنى هذا بأنك ستقلدني، أكيداً الجواب كلا لأن هذه الكتب ليس لها علاقة بالاجتهاد والأعلمية ولا يكفي أن اكتب على غلاف الكتاب وأضيف كلمة فقه فيصبح العنوان مثلاً (فقه المجتمع)أو (فقه الحياة)أو (فقه الطب)... فهل يعني هذا أنني أصبحت مجتهداً أو تقلدني؟ كلا طبعاًإلا إذا كان المقابل مغفلاً

وينخدع بهذه السهولة وهذا ما يقصده السيد (قدس سره) (ولا دخل لسعة الاطلاع في ذلك).

كيف تميّز المجتهد الحقيقي

إذا أردت أن تعرف المجتهد الحقيقي من المزيف فعليك أن تطلب منه آثاره العلمية وعليه هو أن يثبت لك ذلك والآثار العلمية التي تثبت الاجتهاد كثيرة منها:-

١/ بحوث أصولية عالية مطبوعة أو مسجلة صوتية أو مسموعة مباشرة.

٢/ بحوث فقهية عالية مطبوعة أو مسجلة صوتية أو مسموعة مباشرة.

٣/ أدلة أو مؤيدات يكون بعضها أو مجموعها دليلاً (مع الأخذ بنظر الاعتبار ما ذكرنا في الأثرين السابقين) كتقريرات بحوث الأساتذة وإشارة الأساتذة لهم، والتميز في حلقة الدرس، والرسالة العملية،.....

واشرح لك وباختصار معنى التقريرات اما البحوث وباقي العناوين فمعناها أكثر وضوحاً، أن كل مجتهد يعطي دروساً بالبحث الخارج فأن الطلبة الحاضرين يسمون بطلبة البحث الخارج وكذلك يسمون بأهل الخبرة، هؤلاء الطلبة عندهم أوراق وأقلام كما هو مفروض

ويسجلون ما يقوله الأستاذ في الدرس وبعضهم يسجل شريط كاسيت، والبعض من هؤلاء يناقش الأستاذ في حلقة الدرس أو يناقش البحث أو يعلّق عليه عندما يرجع الى منزله وبعد فترة تتجمع عند الطالب أوراق البحث فيجعل منها كتاباً وهذه العملية وهذا الكتاب يسمى في مصطلح الحوزة (تقرير أو تقريرات) وهذه تثبت بأن الطالب درس عند هذا المجتهد وكان يحضر (ويناقش بحث المجتهد لو كان عنده مناقشات وتعليقات) فالذي ليس عنده تقريرات للسيد الصدر (قدس سره) أو السيد الخوئي (قدس سره) مثلاً ويقول درست عند السيد الصدر (قدس سره) أو السيد الخوئي (قدس سره) فطالبوه بالتقريرات لأستاذه فان لم يكن عنده تقرير فأعلم انه يخدعك.

الفكر المتين

وبعد أن يكمل طالب البحث الخارج تقريراته لأستاذه يعطي التقريرات للأستاذ وهذا الأستاذ يقيّم علمية هذا الطالب ويعطي رأيه بهذا الطالب ... وفي الحقيقة أن السيد محمود الحسني قرر بحوث الشيخ الفياض في كتاب الفكر المتين وأشكل على الشيخ

الفياض وأبطل مبانيه وترك التقريرات سنة أو اقل عند الشيخ الفياض فلم يناقش القضية العلمية ولم يرد على السيد محمود (دام ظله) وهذا يعني أن القضية العلمية مسلّمة فلماذا لم يكتب الشيخ الفيض (دام ظله) بأن البحث ركيك أو أن علميته جيدة أو انه ما زال يحتاج الى تصحيح أما انه يقول بأن علميته ليست جيدة فانه لا يستطيع ذلك لأنه سيفاجأ بالرد العلمي من السيد محمود (دام ظله) فلماذا لم يكتب بان علميته جيدة كما يعرف هو جيداً وكما هو معروف عن ذكاء سيد محمود؟ وفي الحقيقة أن التقريرات من قبل المجتهد لا تعتبر إجازة اجتهاد كما يعتقد العوام وإنما هي شهادة علمية لتعريف الناس بعلمية هذا الطالب أما إذا كان الأستاذ لا يريد أن يشهد لهذا الطالب فلا حول ولا قوة إلا بالله، وعلى العموم فهناك طرق عديدة لكي تعرف المجتهد الأعلم الحقيقي من المزيف وهذا ما سنعرفه خلال البحث بأذنه تعالى.

شروط مرجع التقليد

منهج الصالحين للسيد الصدر (قدس سره)

مسألة (٦): يشترط فيمن تقلده ما يلي:

١. الإسلام

٢. الإيمان

٣. العدالة

٤. الذكورة

٥. طهارة المولد

٦. التكليف بمعنى أن يكون بالغاًعاقلاً

٧. الحياة للتقليد ابتداءاً

٨. الاجتهاد

٩. الأعلمية

وهنا نلاحظ في هذه المسالة بأن السيد (قدس سره) اشترط العدالة وطهارة المولد والاجتهاد والأعلمية والحياة للتقليد ابتداءاً ومن هنا سيتفرع الحديث وسترى من الذي يخالف العلم ومن الذي يخالف

الرسائل العملية ومن الذي يخالف مُحَمَّد الصدر (قدس سره) ومن هو المجتهد المزيف والمجتهد الحقيقي؟

محاربة مرجعية السيد الصدر (قدس سره)

ان السيد (قدس سره) ذكر تلك الشروط في رسالته كما في رسائل باقي العلماء، ومن هنا بدأت الشرارة الأولى لمحاربة مرجعية السيد الصدر (قدس سره) عندما تصدى وقال أنا الأعلم وكان هذا من واجبه الشرعي والأخلاقي لإبراء ذمته أمام الله تبارك وتعالى عندما انتشر الفساد في المجتمع ولم يكن هنالك أمر بالمعروف ونهي عن المنكر إلا في نطاق ضيق جداً ومحدود والدليل على هذا الكلام يعرفه كل إنسان عراقي حيث انتشر الفساد الفكري والأخلاقي في كل ناحية من نواحي الحياة وفي كل مكان. وعندما يسأل المؤمن المسكين المتحير التائه في بحر الانحراف، عندما يسال عن مرجعه الديني وعن الحل ... يقال له بأن السيد السيستاني (دام ظله) في تقية مكثفة وعليه إقامة جبرية وبابه مغلق والواقع غير ما ينقل وما يقال والأمور كما هي وليس من شيء جديد... وعندما نهض السيد الصدر (قدس سره) بالمسؤولية

وتصدى للمرجعية وأعلن اجتهاده وصرح بأنه هو الأعلم بدأت هجمات السب والطعن والشتم واللعن والإشاعات من دون التصدي للرد عليه علمياً وبدليل علمي وأخلاقي يليق برجال الدين وبدون التعاون معه لإنقاذ المجتمع، ولا ادري هل أتى السيد (قدس سره) ببدعة عندما قال أنا الأعلم من فلان وفلان أليس هم ذكروا برسائلهم العملية عن وجوب الفحص عن الأعلم ويجب تقليد الأعلم فوّفر السيد (قدس سره) على الناس الفحص عن الأعلم والتعب والحيرة وقال أنا الأعلم كما حصل فعلاً وطرح دليله الى الساحة وطرح آثاره العلمية فذكرناها وهي البحوث الأصولية العالية والبحوث الاستدلالية والرسالة العملية ....، فبدأت الأسئلة تطرح والغرض منها تأسيس الشبهات في أذهان الناس وعدم الالتحاق وعدم الاعتقاد بمرجعية السيد الصدر (قدس سره).

السيد الصدر (قدس سره) وإجازة الاجتهاد

سئل السيد (قدس سره) من أجازك بالاجتهاد؟ فأجاب السيد ما مضمونه (أنني أستطيع أن آتي بكذا إجازة اجتهاد و أزوّرها

لكني لا احتاج الى إجازة اجتهاد فلكل عالم آثاره العلمية ويستطيع أن يثبت نفسه في الساحة من خلال آثاره العلمية).
ويؤيد كلامي هذا ما هو موجود في مسائل وردود الجزء الثالث مسالة (٤٦) **حيث جاء في السؤال: هل الاجتهاد يثبت بشهادة مجتهد آخر أم هو متروك لكفاءة الشخص ومدى إثباته لاجتهاده وفقاهته فأجاب السيد**

بسمه تعالى: بل هو متروك لكفاءة الشخص.

وكذلك جاء في الجزء الثالث مسالة (٣٩) **من مسائل وردود:**
هل المجتهد أو مرجع التقليد يحتاج الى إجازة من الفقهاء الآخرين يشهدون باجتهاده أم الفقه الاستدلالي كافي لإثبات ذلك؟
فأجاب السيد الصدر (قدس سره):

بسمه تعالى: الإجازة إنما هي لتعريف الناس بالاجتهاد وإلا فهي لا دخل لها بوجود الاجتهاد

حقيقة، فإذا كان الاجتهاد ثابتاً بطرق أخرى كالفقه الاستدلالي كفى.

وفعلاً طرح السيد (قدس سره) دليله في الساحة بعد أن تيقّن بأنه ليس هناك من هو اعلم منه.

السيد (قدس سره) وشهادة أهل الخبرة

سئل السيد (قدس سره) من أشار إليه من أهل الخبرة؟ في الحقيقة هذا السؤال أنا الذي أجيب عليه مع قلة علمي لكن بدليل عقلائي، وهنا أريد أن أسأل:

من تقصدون بشهادة عدلين من ذوي الخبرة هل هم أهل الخبرة من طلبة السيد الصدر (قدس سره) وممن يدعو له، أم أهل الخبرة من طلبة السيد السيستاني (دام ظله) ممن يدعو له، أم أهل الخبرة من طلبة الشيخ الفياض (دام ظله) ممن يدعو له أم فلان أم فلان ....، فمن الواضح والمؤكد جداً كما هو حاصل فعلاً أن أي اثنين

من هؤلاء (العدول) من أهل الخبرة سيشيرون الى مرجعهم الذي يقلدونه فمهما كان فالعشرة لا تهون وقالوا في المثل.

حب واحكي واكره واحكي.

اترك الحكم لكم وأنت أيها القارئ الذكي ألا ترى أن هذه قضية لا نستطيع أن نعتمد عليها وكما قال السيد السيستاني إذا تعارضت البينتان في تحديد الأعلم تساقطتا.
ولذلك لم يذكر السيد (قدس سره) في رسالته العملية لا إجازة المجتهدين ولا أهل الخبرة وإنما قال في رسالته منهج الصالحين الجزء الأول:

مسالة (٢٢): **يثبت الاجتهاد و الأعلمية بالعلم والاطمئنان والوثوق والبينة وبخبر الثقة أو العدل مع حصول الوثوق الشخصي بقوله.**

فأين إجازة المجتهدين وأين الاثنان من أهل الخبرة في هذه المسالة وأرجوك أن تراجع المصادر التي اكتبها لك بالأرقام لكي تتأكد

بنفسك من كلامي أخي المؤمن وتعرف الصادق من الكاذب ولا تبقى لعبة ودمية بيد عبدة الدينار والدرهم.

السيد الصدر (قدس سره) يطلب المناظرة

وفي خارج الرسالة العملية أضاف السيد الصدر (قدس سره) كما قلنا بأنه لكل عالم آثاره العلمية ويستطيع أن يثبت نفسه في الساحة العلمية، ولما كثر الكلام والطعن والإشاعات على السيد (قدس سره) وانه لم يدرس المقدمات ولم يدرس الكفاية ..... طرح دليل المناظرة وطلب المناظرة من باقي العلماء في النجف وأيده على ذلك الشيخ اليعقوبي وقاسم الطائي وسيد محمود الحسني (دام ظله) وغيرهم من طلبة السيد (قدس سره) فلما عجز علماء النجف عن الرد العلمي رفضوا المناظرة لأنهم يعرفون من هو مُحَمَّد الصدر ويعرفون علمية مُحَمَّد الصدر (قدس سره) وقالوا عنه انه ابن حرام وانه ابن زنا (حاشاه) وصرفوا الأموال الطائلة والرواتب الشهرية المغرية من أموال الخمس لإسقاط مرجعية مُحَمَّد الصدر (قدس سره) ولمحاربة صلاة الجمعة المقدسة والتي هي عز وشرف للحوزة وللمذهب.

قالوا: ابن حرام!!!!

أتعرف لماذا قالوا عن السيد مُحَمَّد الصدر (قدس سره) انه ابن حرام؟ هذا ما بدأت الموضوع من اجله ...

لقد قالوا هذا الكلام بعد عجزهم عن الرد عليه علمياً وذلك لإسقاط عدالة مُحَمَّد الصدر (قدس سره) والتي هي شرط من شروط مرجع التقليد عندهم ولإسقاط شرط (طهارة المولد) الذي ذكرناه في الرسالة العملية للسيد الصدر من شروط مرجع التقليد يعني كأنهم قالوا انه ليس طاهر المولد ولا يمتلك العدالة، أذن فهو فاقد لشروط مرجع التقليد وبهذا أرادوا إسقاط مرجعية مُحَمَّد الصدر من ناحية طهارة المولد والعدالة.

فان كنت تدري فتلك مصيبة

وان كنت لا تدري فالمصيبة أعظمُ

السب والشتم بحق السيد الصدر (قدس سره)

ولو انهم علماء فعلاً وعادلون كان الأجدر بهم أن يردوا عليه بالدليل العلمي والأخلاقي خصوصاً وان كل منهم يدعي بأنه هو الأعلم وانه زعيم الطائفة، فأنا أريد أن اسأل الأعلم لماذا لم ترد على السيد الصدر بدليل علمي وتكتشف بأنه ليس مجتهداً وليس اعلم أليس هذا هو تكليفك الشرعي والأخلاقي بدلاً من اللجوء الى السب والشتم والطعن الذي يكشف عن جهل صاحبه وضعف دليله العلمي والخلل في عدالته، فالأولى لك أن تسكت إذا لم تنتصر له فالسكوت افضل من السب والشتم. فماذا تقول أنت أيها القارئ إذا كنت منصفاً؟ تقول للسيد السيستاني (دام ظله): إذا كنت في تقية مكثفة وعليك إقامة جبرية (كما يقال) فها هو السيد الصدر (قدس سره) قد نهض بالأمر بدلاً عنك فلماذا لم تنصح الناس بالرجوع إليه وتقليده ومؤازرته وتبرئ ذمتك أمام الله عز وجل وتتوحد كلمة المذهب فبدلاً من وجود خمسة ملايين تقلد السيستاني وتعادي السيد الصدر (قدس سره) مثلاً .... فلماذا لا تكون عشرة ملايين يداً واحدة تنصر الحق والإسلام والمسلمين

وتحقق وحدة المسلمين بالكف عن العداء للسيد الصدر (قدس سره) والالتحاق بالجمعة مثلاً لتوحيد الكلمة بغض النظر عن تقليدهم، أما بالنسبة للسيد السيستاني فهو معذور لأن بابه مغلق ولا يستطيع أن يفيد المجتمع بأي شيء فلماذا لم يفسح المجال لغيره ولماذا شق الصف المسلم الآن نسأل من هو الذي أمر بالمعروف ومن هو الذي نهى عن المنكر ومن هو الذي شق صفوف المسلمين ومن فرق الكلمة، لا يعقل أن الذي أمر بالمعروف يكون هو الذي شق الصفوف وفرق الكلمة وخطب السيد موجودة الى آخر خطبة كان يقول (قدس سره) (**ما زالت يد العلاقة والصداقة ممدودة لكم**) فلماذا رفضتم ابن الزهراء (عليها السلام) وهكذا الحال اليوم مع السيد محمود الحسني (دام ظله) ويبقى سؤالي بلا جواب، انتهينا من شرط العدالة وطهارة المولد.

السيد الصدر (قدس سره) يعرف المجتهد الحقيقي

أما الشرطين التاليين من شروط مرجع التقليد وهما الاجتهاد والأعلمية فلإن السيد (قدس سره) يعلم جيداً بأن الطامعين كثيرون في مثل هذا المنصب الخطير (منصب المرجعية) فلذلك نزل الى الساحة وكشف الأوراق وعلمنا كيف نعرف المجتهد الحقيقي من المزيف والأعلم الحقيقي والمزيف .... فمثلاً في كاسيت فيديو للسيد الصدر (قدس سره) عنوانه (حقائق المرجعية) وهو موجود وبحمد الله ويستطيع أي شخص الحصول عليه فقد قال فيه (الذي ليس لديه أصول اعزلوه، والذي لم يدرس مطالب وأصول أبي جعفر ...ليس له مرجعية وليس له أن يدعي المرجعية).

وهذا يعني إن الأعلم اعلم بالأصول وليس بالفقه لأن علم الأصول هو العلم الأدق والأشمل وعنه يتفرع علم الفقه.

وليست أي أصول وإنما قصد أصول أبي جعفر (قدس سره) الذي أسس أضخم وأرقى مدرسة أصولية في تاريخ المذهب الشيعي الحديث، ولذلك حاربوه أيضا بالإشاعة والأموال والطعن والسب

والشتم .....، وهكذا الأيام تعود من جديد وهكذا رياح المنافقين تبقى دائمة، وهكذا التاريخ يعيد نفسه من جديد مع السيد محمود الحسني (دام ظله) الذي طرح أطروحته العلمية في الساحة فقال بالأدلة العلمية (**أنا مجتهد أنا الأعلم أنا ولي أمر المسلمين**) وكشف المؤامرة الكبرى التي حصلت بعد وفاة السيد (قدس سره) لمدة ثلاث سنوات فهناك من يدعي الاجتهاد ويؤسس لنفسه قاعدة جماهيرية ويخدع الناس بكتيبات خارجية وكما ذكرنا سابقاً بأنها لا تثبت الاجتهاد والأعلمية وأما هي ناشئة من (سعة الاطلاع) لوثبت انه الكاتب، فخدع الناس بهذه الكتيبات والإصدارات البسيطة والأجوبة على الاستفتاءات فانه يجيب بفتوى غيره ويريد أن يوهم الناس بأنه مجتهد ليقلدوه من غير دليل واستغل طيبة الناس وعاطفة الناس وحب الناس للسيد (قدس سره) فبدأ يؤسس لنفسه واجهة إعلامية باسم السيد (قدس سره).

انسحاب كاذب

إن الشيخ اليعقوبي أصدر كتاب (القول الفصل في صناعة الخل) وأبطل مباني السيد (قدس سره) الذي احتاط في مسالة الخل والطرشي .... بينما نجد الشيخ اليعقوبي حلل صناعة الخل والطرشي بجميع أنواعه، ولما رد عليه السيد محمود الحسني (دام ظله) سحب الشيخ الكتاب من السوق وشعر بأن القضية انكشفت وان الفضيحة بدأت تقترب فبدأ بالانسحاب ولما سأل في أحد الاستفتاءات التي قرأها معظم الناس هذا السؤال:

س/ سماحة الشيخ اليعقوبي انك تجيب على الاستفتاءات بصفة المجتهدين هل أنت مجتهد؟

فأجاب: بسمه تعالى: (أنا لم افعل ذلك) يعني أنا لست مجتهداً، مع العلم انه كان يدعي الاجتهاد ولمدة ثلاث سنوات ... وإذا سألت أحدهم سيقول بأنه لم يقل بأنه مجتهد، والحقيقة أن الذي يأخذ قدح الماء ليشرب ويوصله الى فمه فأنا لا احتاج منه أن يصرح بأنه سيشرب الماء وإنما فعله اكبر دليل على ما فعل ...، ولمدة ثلاث سنوات نسمع من الوكلاء والطلبة (طلبة

اللاحوزة) بأنه يرى في نفسه الاجتهاد، فسألناه أكثر من مرة على اجتهاده؟ يقولون لا للخواص فقط!! فنقول لهم لماذا لا يعلن يقولون لأنه يقول: جناح سوف تكسره الحوزة وجناح تكسره الدولة ونحن لم نسمع بأن شخص لمجرد قوله أنا مجتهد كسرت الدولة جناحه!!! إذن هذه كذبة لأن القضية ليست ممنوعة فلماذا لم تكسر الدولة أجنحة المجتهدين ولماذا لم تكسر أجنحة الطيور وآنا متيقّن بان الدولة إذا قرأت هذا الكلام فستضحك من هذه النكتة.

ولكن هذه خدعة لإعطاء الموضوع أهمية اكبر وإعطاء الشخص اكبر من حجمه ولإيهام الناس بأن مجتهداً آخر أصبح في تقية مكثفة ....

السيد الصدر (قدس سره) يرد على المخادعين

وللأسف الشديد ما زال بعض الناس مخدوعين ولا يطلبون الدليل العلمي مع انه واضح وسأوضحه لك أكثر إن شاء الله، فعندما نخبرهم عن قضية سيد محمود (دام ظله) يقولون وماذا نفعل بسيد محمود وماذا نفعل بالأعلم .... عندنا الشيخ اليعقوبي وهو يفيد المجتمع ويجيب على الاستفتاءات ولا اعرف لماذا لا يقلدون السيد حسين الصدر في الكاظمية المقدسة فقد ألّفَ كتب أكثر بكثير من الشيخ اليعقوبي (هذا إذا كان الأخير هو صاحب الكتب فعلاً) وهو يجيب على الاستفتاءات أيضاً ومع ذلك فقد قال عنه السيد الصدر (قدس سره) بأنه ليس بمجتهد وانما عنده سعة إطلاع ناشئة من كثرة مطالعته للكتب والرسائل العملية ونرجع من جديد الى فتوى السيد (قدس سره). **مسالة (٥) في المنهج: ولا دخل لسعة الاطلاع على المصادر في ذلك** يعني في الأعلمية، وبعد أن كشفت المؤامرة واسأل الشيخ اليعقوبي عن الاجتهاد وأجاب بأنه لم يفعل ذلك وانه ليس مجتهد اتضح بأن طلبة اللاحوزة قد كذبوا على الله ورسوله وخدعوا الناس لمدة

ثلاث سنوات وكانوا يأخذون أموال الناس بالباطل ويذهبون بها الى جناب الشيخ اليعقوبي وكان يعطي للبعض ورقة خاصة منه وللآخرين بختم الوصولات بختم (مكتب السيد الشهيد)، وتارة ثالثة يأخذها الى جناب الشيخ الفياض ويجلب وصلاً، ورابعة الى السيد السيستاني ويجلب وصلاً وخامسة وسادسة .... ولا ادري هذا عمل مجتهد أم وكيل أم ماذا؟

وفي خصوص ختم مكتب السيد الشهيد، لا اعرف هل السيد الشهيد هو الذي صنع هذا الختم بعد وفاته أكيداً لا طبعاً، إذن من هو الذي صنع هذا الختم، فنحن نعلم جيداً بإن الختم والوكالات العامة والخاصة تسقط بموت المجتهد أو المرجع الديني وهذا يعني بأن السيد (قدس سره) لما توفي سقط الختم وسقطت وكالة الشيخ اليعقوبي، ونحن نسأل من الذي نصب الشيخ اليعقوبي على المكتب، إذا قلتم بان السيد (قدس سره) هو الذي نصّب جناب الشيخ أو وكّله من بعده فالحمد لله قد عرفنا بان الوكالات تسقط بموت المرجع والمفروض أن الشيخ اليعقوبي ينعزل

بموت السيد، فمن هو الذي وكّله ومن هو الذي أذن له بصنع الختم؟
احفظوا هذا السؤال.

مخالفة لكلام السيد الصدر (قدس سره)

وعندما سُئل الشيخ اليعقوبي الى من نرجع بالمستحدثات فأجاب ترجعون الى اعلم الأحياء الجامع للشرائط وهو الشيخ الفياض (دام ظله) بشهادة السيد الصدر (قدس سره) وهو مبرئ للذمة.

أنا عن نفسي سمعت كاسيت اللقاء مع السيد (قدس سره) الذي قال فيه عندما سئل السؤال التالي (سيدنا نتبع مَنْ من بعدك)؟ فأجاب (قدس سره): ..... ، عليكم بالشيخ الفياض فانه رجل طيب القلب التفوا حوله وان كان ينتمي الى الحوزة الساكتة لكن أنتم ألحّوا عليه.لاحظ عزيزي القاريء احب أن أذكرك قبل كل شيء بالمنطق.

تعريف المنطق: هو آلة ذهنية تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ والسهو والعفو. والكل يعلم جيداً بأن السيد (قدس سره) هو أستاذ المنطق وهو أبو المنطق فلا يعقل أن يتكلم بصورة عشوائية بوصيته قبل الموت وفي قضية مصيرية تختص بمرجع التقليد وتخص جميع المكلفين، فحسب فهمي أن السؤال كان مدروساً وكذلك الجواب كان مدروساً جيداً.

لاحظ السؤال: سيدنا نتبع مَنْ من بعدك؟ لاحظوا لم يقل نقلد مَنْ من بعدك ولم يذكر التقليد في السؤال ولو فرضنا أن السائل اخطأ في سؤاله فلا يعقل أن السيد اخطأ في الجواب في مثل هذه الوصية وهذه القضية المصيرية التي تخص عموم المكلفين كما قلنا.
لاحظ الجواب: عليكم بالشيخ الفياض فانه رجل طيب القلب التفوا حوله، لاحظوا لم يقل اعلم أو يقل قلدوه فأفهموا ماذا كان يريد السيد (قدس سره) وخصوصاً بعدها يقول ما مضمونه (وان كان ينتمي الى الحوزة الساكتة)، يريد أن يقول بأنه من الحوزة الساكتة وهو الذي يقول في خطبة (٢٧) لصلاة الجمعة {اتبعوا

الناطق من بعدي وان كان يخالفني في بعض الأمور أو جلها ...ولا بأس فأن الحوزة هي التي يجب أن تبادر بالالتفاف حول مرجعية المرجع الجديد}.

السيد الصدر (قدس سره) يشـــير إلى المرجع

إذن فالسيد الصدر يريد منا أن نتبع الناطق من بعده فكيف يشير بالرجوع الى الحوزة الساكتة.

وأيضاًهو يعلم بان هذا الناطق الجديد سيخالفه في بعض الفتاوى ومع ذلك فانه يوصي بإتباعه ويقول (يجب على الحوزة هي التي تبادر بالالتفاف حول مرجعية المرجع الجديد) ولم يقل كاتب ولم يقل وكيل ولم يقل رياضيات وإنما قال (المرجع) ونحن تعلّمنا من السيد (قدس سره) بأن المرجع يثبت بالأصول والفقه أولاً ثم بعدها يقود المجتمع، لا كما يفعل جناب الشيخ اليعقوبي الذي يريد أن يقود الناس بالاستفتاءات والكتيبات الخارجة عن الأصول والفقه لو صح انه الكاتب!

إلى متى؟

وعلى العموم فلو تنزلنا وسلمنا بأن السيد (قدس سره) كان يعني إتباع الشيخ الفياض (دام ظله) فأن الشيخ اليعقوبي قال أنا لست مجتهداً بل الشيخ الفياض هو اعلم الأحياء وارجعوا إليه

بالمستحدثات ومع هذا ما زال الجهلاء من الناس يرجعون لليعقوبي بالمستحدثات والاستفتاءات والخمس مع انه ليس مجتهداً فيا للعجب لهؤلاء الناس الجهلاء العاطفيين الذين يريدون البقاء على غفلتهم.

الوكالة بإستلام الحقوق

ومع هذا نقول لجناب الشيخ اليعقوبي (دام عزه)، إذا كنت غير مجتهد فمن الذي أعطاك وكالة بإستلام الحقوق الشرعية والخمس ....، سيقول عندي وكالة من الشيخ الفياض سنقول:

لماذا إذن يأتي الوصل بختم مكتب السيد الشهيد، فالمفروض في مثل هذه الحالة أن تكون الوصولات بختم الشيخ الفياض لأنه هو المجتهد وليس مكتب السيد الشهيد.

المكتب/ هو عبارة عن جدران وسقف وليس فيه مجتهد لأن السيد (قدس سره) رحل الى ربه وكان ختمه بإسم (مُحَمَّد الصدر)، والآن الوصولات لا بختم مُحَمَّد الصدر ولا بختم الشيخ الفياض، فما هذه اللعبة يا ترى ....؟

الفعل يخالف القول

وبعد كل هذه الفضائح يسألون الشيخ اليعقوبي عن الولاية العامة والقضية واضحة للعاقل الذكي!

سأكتب لكم هذا الترتيب والتسلسل:

١- مرحلة طالب الكفاية

٢- مرحلة طالب بحث خارج (ذووا الخبرة)

٣- مرحلة اجتهاد

٤- مرحلة أعلمية

٥- مرحلة الولاية العامة

انظر الى هذه المراحل التي يجب أن يتعداها المجتهد حتى يبلغ درجة الولاية العامة. الشيخ اليعقوبي يقول أنا لست مجتهداً والمخادعون يسألونه عن دليله بالولاية العامة لخداع الناس وهو يجيب (أما دليل السيد (قدس سره) فمقبولة عمر بن حنظلة أما

أنا فعندي دليلي الخاص وسأقوله في وقته المناسب وهو غير دليل السيد، انظر كيف يقارن نفسه مباشرة بالسيد الصدر (قدس سره) اعلم الأحياء والأموات مع إنه اعترف انه ليس مجتهداً بعد كشف قضيته بجهود السيد محمود الحسني (دام ظله).

تقليد غير المجتهد

مسالة (١١) من رسالة السيد (قدس سره) إذا قلد من ليس أهلا للفتوى وجب العدول الى من هو أهلاً لها وكذا إذا قلد غير الأعلم وجب العدول الى الأعلم وكذا لو صار غيره اعلم.

يقول السيد (قدس سره) إذا قلد من ليس أهلا للفتوى وجب العدول الى من هو أهلاً لها.

بمعنى لو طبّقنا مثلاً كلام السيد (قدس سره) على ما حصل فعلاً سنعرف أن الذي حصل هو تقليد الشيخ اليعقوبي بعد وفاة السيد (قدس سره) لأن التقليد كما عرفنا (هو العمل طبق فتاوى) المجتهد وبما أن الشيخ اليعقوبي كما يرى بنفسه الاجتهاد وكما هو واضح للمتتبع وبما أن الطلبة يدعون للشيخ اليعقوبي وما يزالون وعلى العموم فانه حصل في الخارج تقليد الشيخ اليعقوبي من خلال السير على فتاواه التي يجيب عليها ومن خلال مبانيه في مسألة الخل وغيرها من خلال ادعائه للولاية كما عرفنا وبعد أن كشف السيد محمود الحسني (دام ظله) بأن الشيخ اليعقوبي ليس مجتهداً كما اعترف الشيخ اليعقوبي بنفسه نرجع الى فتوى السيد (قدس سره) في مسألة (١١) إذا قلد من ليس أهلاً للفتوى (يعني غير المجتهد) وجب العدول الى من هو أهلاً لها (المجتهد)، وإضافة لما ذكر السيد (قدس سره) في مسألة (١١) (وجوب الرجوع الى اعلم الأحياء بعد وفاة المرجع).

والآن فالمفروض بالإنسان العاقل الباحث عن الدليل والذي يقول (نحن الشيعة أهل الدليل حيثما ما مال نميل).

مثل هذا الإنسان المنصف المفروض به أن يعدل الى المجتهد الحقيقي لا المزيّف فمن هو المجتهد الحقيقي الذي يجب تقليده يا ترى؟ ولكي تعرف المجتهد الحقيقي من المجتهد المزيّف عليك أن تطلب ما يلي كما قلنا سابقاً:

١ – بحوث أصولية عالية مطبوعة أو مسجلة على أشرطة أو مسموعة بالمباشر إثناء إلقاء البحث الخارج.

٢– بحوث فقهية عالية مطبوعة أو مسجلة على أشرطة أو مسموعة بالمباشر إثناء إلقاء البحث الخارج.

٣– تقريرات لأستاذه وإشارة الأساتذة له، والرسالة العملية، والبحوث الاستدلالية الأخرى العقائدية والتفسيرية، ودعوته

للمناظرة، وغيرها من الأدلة والمؤيدات والتي يصلح بعضها كدليل مستقل أو المجموع يكون دليلاً.

وأنت أخي القاريء الذكي الباحث عن دينك بإخلاص عليك أن تطلب هذه الآثار ممن تقلده، ولو بحثت في النجف الاشرف كما بحثنا سوف لن تجد هذه البحوث ولا التقريرات لا عند الشيخ اليعقوبي ولا عند السيد السيستاني، وإذا قرأوا أو سمعوا كلامي هذا سيعطون مبالغ مغرية لأحد طلبة البحث الخارج لكي يكتب لهم بحثاً ويضعون أسمائهم على الغلاف تماماً كما تفعل أندية كرة القدم ويشترون اللاعب الذي يعجبهم وحتى لو فعلوا ذلك فأن هذا الطالب الذي سيكتب لهم تلك البحوث سوف يكون هو الآخر بحثه ركيك وعلميته متدنية لأنه لم يدرس الأصول الصحيحة ولم يدرس مطالب الشهيد الأول (قدس سره) وبالتأكيد سيكشف زيفه بعد أن ينتفض للحق السيد الحسني (دام ظله) أو من يسير على خط الحق.

الحجة البالغة

أيها الاخوة لا تغركم الأسماء اللامعة ولا العمامة ولا الواجهة، إن النجف اليوم والحوزة تعاني من الجهل وقلة العلم ولهذا السبب لا تستطيع الحوزة ومن يسمّى علماء الرد على السيد محمود الحسني (دام ظله) بدليل علمي أخلاقي لأنهم ليسوا مجتهدين، لأنهم ليسوا علماء، لأنهم ليسوا ذوي خبرة، وأنا أبرئك الذمة إذا تتعصب وتشتمني على هذا الكلام لكن غير مبرئ للذمة إذا قرأت هذا الكلام ولم تبحث ولم تطلب الآثار ممن تقلدهم فلقد ألقيت عليكم بالغ الحجة (اللّهمَّ إني بلغت، اللّهمَّ فأشهد)

اليعقوبي من أهل الخبرة

والآن عندما سُئل الشيخ اليعقوبي بصفته من ذوي الخبرة عن اعلم الأحياء الجامع للشرائط قال بأنه الشيخ الفياض والآن المفروض على مقلدي السيد مُحَمَّد الصدر (قدس سره) ومقلدي باقي العلماء ومن يدعون أنهم علماء المفروض بمقلديهم أن يعدلوا الى المجتهد الحقيقي ويطلبون آثاره العلمية التي ذكرناها فلا تبقى

نائماً حبيبي المكلف واطلب الآثار فإذا بحثت وقالوا لك بأنك لست تفهم وأنت ليس صاحب اختصاص وأنت تجهل هذه الأمور فقل لهم فقط اثبتوا لي بأن من أقلده عنده آثار علمية وأما إذا كنت تقلده لمدة عشرين عاما أو عشرة أعوام أو أكثر أو اقل بقليل بدون هذه الآثار وبدون حجة شرعية فعلى الإسلام السلام ولا تنخدع بمجرد كلام من طلبة اللاحوزة المخادعين فسيقول لك بأن العالم الفلاني عنده مؤلفات وكذا كتاب وعنوان وكذا بحث ويعطيك عناوين مزيفة قل له أريد منك من كل بحث نسخة اشتريها وانتظره مدة من الزمن فإذا لم يأتيك بما يعدك ولن يأتيك به فاعلم بأنه كذاب ومخادع أو سيأتيك بكتيبات بسيطة قد يكون بحثي هذا افضل منها رغم ضحالته وإنما أريدك أن تطلب بحوث أصولية و تقريرات تمثل عمل المجتهد فإذا أتاك بها فاذهب بها الى السيد محمود (دام ظله) وسترى المهزلة العلمية وكيف انه سيكشف لك مستواهم من الجهل وما بعد الحق إلا الضلال.

الأعلم الحقيقي

ولو عدلت الى الشيخ الفياض فبها ونعمت وقد انتقلنا الى مرحلة جديدة من البحث فنقول على الشيخ الفياض (دام ظله) أن يثبت أولاً بأنه هو الأعلم الحقيقي ويكشف لنا الأعلم المزيّف وإذا لم يفعل يتضح بأنه هو الآخر أعلم مزيّف ولهذا السبب لا يستطيع الرد عليه لأنه لا يمتلك الدليل العلمي إذن هو الآخر ليس بعالم، وفعلاً عندما ذهبنا وسألنا عن السيد محمود في براني الشيخ الفياض انكروا السيد محمود مع العلم انه كان يدرس عند الشيخ الفياض وفنّد آرائه في كتاب (الفكر المتين).

لقد كان السيد محمود (دام ظله) يقرر دروس وبحوث الشيخ الفياض ويرد عليه ويسجل إشكالات عليه إثناء الدرس إشكالات تامة فيسكت الشيخ الفياض كما يعرف العديد من الطلبة ولا يستطيع الرد على السيد محمود (دام ظله) حتى اكتمل كتاب الفكر المتين فبعثه السيد محمود (دام ظله)الى الشيخ الفياض وقال له رد على هذا البحث وهذه الإشكالات وفعلاً بقي عند الشيخ

الفياض سنة كاملة أو اقل بقليل لكن الشيخ الفياض لم يرد على السيد محمود ولم يُشكل على آراءه بل نكروا السيد محمود وقالوا نحن لا نعرف هذا الشخص ولو شئت فأذهب إليهم واسمع الجواب بنفسك ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وبعض الناس يقولون كيف يكون السيد محمود افضل من أستاذه الشيخ الفياض فنقول أن هذا ليس مستحيلاً كما ورد عن المعصومين (عليهم السلام): (ليس العلم بكثرة التعلّم إنما هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء).

في حقيقة الأمر أن السيد محمود (دام ظله) لم يدرس عند الشيخ الفياض أو غيره بعد السيد (قدس سره) ليتعلّم منهم لأنه اخذ من السيد (قدس سره) ومن بحوث أستاذه السيد (قدس سره) ما يكفي وزيادة على جميع طلاب السيد (قدس سره) لكنه درس عندهم ليحدد هل هم الأعلم أم هو وبعد أن حدد نقاط الضعف وضحالة دروسهم وعلومهم تيقّن بأنه اعلم فأبرأ ذمته وصرّح بأنه الأعلم.

فـايـــروس أعـــــداء الأعـــلـــــم

تكملة مسألة (١١) من رسالة السيد (قدس سره): [**وكذا لو قلد غير الأعلم وجب العدول الى الأعلم**]. والآن يجب على المكلف العادل العدول الى الأعلم فإذا قلتم بأن الدليل ليس تاماً وغير كافٍ وسيد محمود ليس هو الأعلم، أقول من هو الأعلم إذن، سيقولون الشيخ الفياض هو الأعلم أقول فلماذا لا يرد على سيد محمود (دام ظله) (الله اكبر) أليس في النجف علماء؟

من الذي سيرد على السيد إذن سيقولون ولماذا نرد عليه انه ليس مجتهداً وليس اعلم ولا أحد في النجف يعترف به،

أقول فإذا كان الأمر هكذا فأعلموا أن السيد محمود أصبح له مقلدون في اغلب مناطق بغداد وفي كل محافظات العراق وفي الجنوب وفي النجف نفسها وفي كربلاء المقدسة والحلة والديوانية والسماوة وطلبة الحوزة المخلصين الصادقين، فإذا كانت دعوى السيد محمود غير حقيقية، إذن هذه أصبحت كارثة ومفسدة فمن هو المسؤول على الرد على هذه المفسدة يا ترى ولماذا علماء النجف ساكتون؟ وهناك عدة احتمالات:-

الاحتمال الأول / أن تكون دعوى السيد محمود غير حقيقية، وعلماء النجف قادرون على الرد على السيد محمود ولم يفعلوا وساكتون عن هذه المفسدة ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي مثل هذه الحالة فلعنة الله على من هو هكذا كما ورد عن المعصومين (عليهم السلام): (إذا ظهر الفساد في الأرض فعلى العالم أن يظهر علمه وإلا فعليه لعنة الله).

الاحتمال الثاني / أن علماء النجف ليسوا علماءاً وإنما أناس يحتلّون مناصب مزيفة ليسوا أهلاً لها.

الاحتمال الثالث / أن علماء النجف ثبتت علميتهم لكنهم قاصرون على الرد على السيد محمود وفي هذه الحالة يتعين بأنه هو الأعلم.

الاحتمال الرابع / أن هؤلاء الناس بغض النظر عن كونهم علماء أو لا مجعولون ومخصصون فقط لمحاربة الأعلم إذا ظهر لأننا لا نسمع لهم صوتاً إلا عندما يظهر الأعلم وفي هذه الحالة نسمّيهم (أعداء الأعلم) وهذا الفايروس قديم وموجود بكثرة في الأمة الإسلامية منذ محاربة علي والحسن والحسين والأئمة المعصومين

(عليهم السلام) الى حين ظهور الشهيد الأول والثاني (قدست أسرارهم) أو السيد محمود الحسني (دام ظله) وكذلك سيحاربون الأمام المهدي (عليه السلام) وعجل الله تعالى فرجه الشريف. فكل واحد من هؤلاء أعداء الأعلم يؤسس له قاعدة ومجموعة من المذيعين والمنافقين ويذيعون له بأنه هو الأعلم ويدعون الناس الى تقليده مقابل أجور معروفة سلفاًولعلك تقول بأنني واحد من هؤلاء وادعوا لسيد محمود. لا بأس اطلب مني الآثار لسيد محمود واطلب منهم آثار علمائهم والذي لا يأتيك بدليل فهو مخادع وهو المنتفع ((وقل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين)).

وأنت أيها المكلف اختار الاحتمال الذي يناسب فكرك إذا كان فكرك صاحي إما إذا كنت نائماً فأبقى نائماً حتى طلوع شمس المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

السيد الصدر (قدس سره) والبقاء على تقليد الميت

مسألة (١٣) في رسالة السيد الصدر (قدس سره): إذا بقي على تقليد الميت إهمالاً أو مسامحة من دون أن يقلد الحي في ذلك كان كمن عمل من غير تقليد وعليه الرجوع الى الحي في ذلك.

ونحن نعرف أن عمل العامي بلا تقليد باطل، والذي يبقى على تقليد الميت إهمالاً أو مسامحة عمله باطل حسب رأي السيد الصدر (قدس سره) والعجيب والغريب انك إذا سألت العديد من طلبة الحوزة والمعممين عن السيد محمود (دام ظله) يقولون لك (ابقى على تقليد السيد اسلم لك) ويقصدون البقاء على السيد الصدر الذي لا يجيز البقاء على الأموات حتى لو كان الميت أعلم ويجب الرجوع الى أعلم الأحياء في ذلك وفي هذه الإجابة عدة احتمالات:

الاحتمال الأول / أن طلبة الحوزة يخالفون السيد علناً لأنهم لا يعترفون بأعلميته أصلاً ولكن لم يستطيعوا التصريح في حياته بذلك والآن انكشفت سرائرهم .

الاحتمال الثاني / انهم لا يفهمون فتاوى السيد (قدس سره) مع أنها واضحة ومفهومة لأبسط الناس والمكلفين ومع هذا يكشف جهلهم ولكنهم مع هذا يخادعون ويمكرون حيث نراهم يضحكون على عقول الناس ويستحقرون عقول الناس المساكين فيقولون ابقى على تقليدك حتى لا تنكشف المؤامرة ويبقى الخمس يرجع إليهم من دون أن يشعر أحد .

الاحتمال الثالث / يمكن أن يرجع ما سبق من الاحتمالين أحدهما الى انهم يريدون أبعاد المكلف عن سيد محمود (دام ظله) وبأي صورة حتى لا يقرأ ولا يسمع من سيد محمود شيء فيكتشف الحقيقة.

وكل هذه الاحتمالات عندي صحيحة فماذا تقول أنت أيها المكلف الذكي فإذا قلت بأن هذه الاحتمالات غير صحيحة فبماذا تفسر مخالفتهم الواضحة للسيد (قدس سره) فهو يقول:

البقاء على تقليد الميت من دون الرجوع الى الحي باطل وهم يقولون ابقى على تقليدك اسلم لك وحجتهم أن السيد اعلم من الأحياء، ومن جهة أخرى يقولون بأن الشيخ الفياض هو أعلم الأحياء فاتركوا السيد محمود ومن جهة أخرى يقولون أن الأعلم في الخارج ومن جهة أخرى يقولون بجواز البقاء على تقليد السيد (قدس سره).

أكـــذوبة أخـــرى

وإذا سألتهم من الذي يجوّز ذلك من الأحياء سيقولون الشيخ الفياض والإجابة على ذلك واضحة وهي أن الشيخ الفياض (دام ظله) يقول بأن الأعلم هو أستاذه السيد الخوئي، وان هذه المسألة ليس لها تطبيق في الخارج إلا على السيد الخوئي.

ونضيف هنا القول بأن المفروض أولاً أن يثبت سماحة الشيخ الفياض (دام ظله)انه اعلم من سيد محمود (دام ظله) و بعد ذلك يكون له حق الطاعة على المكلف وأنا أقول بأنه لَمْ ولَنْ يستطيع أن يُثبت بأنه اعلم من سيد محمود (دام ظله) لأنه ليس اعلم منه

واقعاً فأن قلت بأنه يستطيع فأذهب إليه ...وانتظروا إني معكم من المنتظرين.

أكذوبة هتلر

وبعدها يعودون ليخدعوا الناس من جديد بعد كل هذه الفضائح التي كشفت بعون الله فيقولون لك بأن الأذن بالبقاء على السيد (قدس سره) مأخوذ من السيد كاظم في الخارج ونحن عندنا اتصال به ولكننا لا نستطيع التصريح بهذه الأمور الخاصة فأنها خطيرة وهي فوق مستوى عقولكم فلا تسألونا أكثر من ذلك نعم نفّذ ولا تناقش وأني أراها مثل كذبة هتلر الذي كان يهدد العالم بأسلحته النووية التي في المخازن فلما مات فتحوا المخازن فلم يجدوا فيها سوى صناديق من الشاي والتبن ...فأضحك معي...وهذه كذبة أخرى يخدعون بها المساكين من الناس ولكن سنرى بعون الله كيف ستتضح حقائق الأمور ونكشف كذب وخداع هؤلاء الناس:

أولا / أن السيد (قدس سره) في لقاءه لما سُئل عن الأعلم قال أن الأعلم في الخارج ولكن يتعذر عليكم الاتصال به وهو لا يتيسر له المجيء فحصر القضية في الداخل. ثم قال (قدس سره)

عليكم بالشيخ الفياض فانه طيب القلب فالتفوا حوله وإن كان في معزل عن المجتمع لكن انتم أحّوا عليه وهذا اكبر دليل بان السيد (قدس سره)حصر القضية في داخل العراق.

ثانياً / أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فعندما اخبروا الناس سابقا بأن الإذن من الشيخ الفياض (دام ظله) تبيّن كذب هذه الدعوة بعد ثلاث سنوات، والفرق في المسافة بين مكتب السيد الصدر (قدس سره) ومكتب الشيخ الفياض بالأمتار ما يقارب الألف متر وبالرغم من هذه المسافة القصيرة والمتيسّر على الجميع قطعها وسؤال الفياض عن الحقيقة، لكن الأكذوبة والخدعة تمّت لثلاث سنين حتى تبيّن الحق فكيف تصدّق أيها المكلف مرة ثانية وتنخدع مرة ثانية، وكيف ستكشف هذه الكذبة والمسافة بينك وبين مكتب السيد (قدس سره) ومكتب السيد كاظم كبيرة جداً وفيها المخاطر حتى أن السيد (قدس سره) صرّح : يتعذر الاتصال به.

ثالثا / والدليل الثالث انه لما سُئل الشيخ اليعقوبي في الاستفتاء الذي صدر مؤخراً قال ما مضمونه: انه يتعذر الاتصال على من

هو في الخارج ورسالته العملية وحدها لا تكفي ويبدو أن جناب الشيخ اليعقوبي يمهد لنفسه باطناً في قضية المرجعية وهذا واضح من خلال هذه الإجابة حتى إذا سألناه في المستقبل، بعد خلو الساحة من السيد محمود، عن الأعلم الذي في الخارج وانه اعلم من اليعقوبي إذا إدّعى الأعلمية سيقول أنا قلت سابقاً كما قال السيد (قدس سره) بأنه يتعذر عليكم الاتصال به وعلى العموم والحمد لله قد كشف لنا كذب من يقول لنا بأن الإذن في البقاء مأخوذ من الأعلم في الخارج وانه يمكن الاتصال به وأصبح ممكناً، فهذا هو الشيخ اليعقوبي يصرّح بأنه يتعذر الاتصال في الخارج كما قال السيد (قدس سره) فنقول من هو الذي أجاز البقاء على تقليد السيد (قدس سره) إذن فكما عرفنا:

١- فالسيد كاظم في الخارج يتعذر عليكم الاتصال به.

٢- والشيخ اليعقوبي ليس بمجتهد لكي يجيز أو لا يجيز .

٣- والشيخ الفياض لا يعترف بأجتهاد السيد (قدس سره)إضافة الى انه ليس الأعلم.

٤- والسيد محمود الحسني (دام ظله)الذي هو اعلم الأحياء لا يجيز البقاء.

٥- السيد الصدر (قدس سره)الذي هو اعلم الأحياء والأموات لا يجيز البقاء أيضاً.

فمن هذا الكذاب المخادع الذي يقول ابقى على تقليدك اسلم لك فمتى تصحو أيها المكلف المسكين.

دعوى بلا دلـــيـــل

وهناك خدعة وكذبة جديدة ظهرت في الساحة منذ أيام قليلة بأن هناك كاسيت للسيد كاظم من الخارج يجيز فيه البقاء على تقليد السيد (قدس سره)فهذه إشاعة قديمة سمعناها من قبل وعادت إلينا من جديد قبل أيام فأين هو هذا الكاسيت واعلم عزيزي المكلف بأنهم قد سجلوا كاسيت مزيف بصوت أحد المأجورين من طلبة اللاحوزة مقابل حفنة من الدنانير والمكلف المسكين يصدّق بأن هذا الصوت هو صوت السيد كاظم في الخارج مع أنه لم يسمع صوته من قبل ولا يعرف كيف صورته ولو تنزلنا وسلمنا بأن السيد كاظم أجاز البقاء فهذا قبل ظهور السيد محمود في الساحة أما الآن فخذوا إليه بحوث السيد الحسني إذا كان عندكم اتصال في الخارج فعلاً، فأعطوه البحوث لكي يرد عليها أو يقيّمها ويثبت لنا حقيقة السيد محمود، وأتحدّاهم إذا أرسلوها واحضروا لكم الجواب وستنكشف لكم الخديعة الكبرى. فلو كان الاتصال ممكناً لكان الأولى بالسيد (قدس سره) هو الذي يتصل وليس انتم، وكما أن السيد (قدس سره) دائماً يردد ويقول (طلبة الأعلم هم الأعلم)

وكذلك في كاسيت اللقاء الثالث يقول فيه (قدس سره) (أن من طلبتي ليس من هو مجتهد فقط بل من هو اعلم).
والسيد الصدر (قدس سره)هو اعلم من السيد كاظم وهو اعلم من الشيخ الفياض (دام ظله) واعلم من السيد السيستاني (دام ظله) إذن فالسيد محمود (دام ظله) هو من طلاب الأعلم وهذا يؤدي الى أن السيد محمود اعلم من الباقين لأنه من طلبة الأعلم.
وإذا كان هناك اعتراض فأذهبوا الى من يدّعي بأن عنده اتصال مع السيد كاظم وأعطوه بحوث السيد الحسني ليبعثها إليه وقولوا له فليرد على هذه البحوث وليثبت بأنه اعلم من سيد محمود فاذا ثبت بأنه اعلم فأنا أول المسلمين و أول من يعدل الى سيد كاظم سيقولون لك بان القضية صعبة والاتصال متعذر والقضية خطيرة وليست بهذه السهولة، أو يأخذ البحث ويرميه في البيت كما فعلوا معي منذ ثلاث اشهر ولم يأتيني البحث ولا الجواب فأعلم يا عزيزي المكلف من هو المخادع ومن هو الكذاب. وإذا أردت أن تجرّب فقل لهم نحن عندنا اتصال بالسيد كاظم في الخارج وعندنا كاسيت بصوته يقول فيه قلدوا سيد محمود فهو الأعلم، سيقولون لك:

١- الاتصال في الخارج متعذر كما قال السيد (قدس سره).
٢- هذا الكاسيت مزوّر.
٣ - نحن لا نثق بأحد من الثقاة.
فإذا كان الأمر هكذا فكيف تريدون مني أن اصدق اكذوبتكم وبهذا الكاسيت المزيف.

تعدد الوكالات يسقط العدالة

نحن نريد مجتهداً ومرجعاً في الداخل يتفاعل مع الناس ويعيش آلامهم ونرجع إليه في الأمور الشرعية والحسبية، فكيف يمكن ذلك مع من هو في الخارج ولا يعلم ماذا يجري هنا، ومن أين سنحصل على أجوبة المسائل الشرعية والمستحدثات، سيقولون لك بأن الشيخ اليعقوبي عنده وكالة من السيد كاظم وبالأمس قالوا بأن الشيخ اليعقوبي عنده وكالة من الشيخ الفياض (دام ظله) ولما كان السيد الصدر (قدس سره) يقول (إذا تعددت الوكالات عند الوكيل تسقط عدالته)، فالمفروض بالشيخ اليعقوبي أن

يحدد من هو الأعلم هل هو الشيخ الفياض أم السيد كاظم في الخارج حتى يأخذ منه الوكالة فقط ولا يأخذ من غيره؟ فعندما قال بأن الشيخ الفياض هو الأعلم و ارجعوا إليه بشهادة السيد (قدس سره) فذلك يعني بأن الشيخ اليعقوبي يعلم يقيناً بأنه لا يمكن الاتصال بالسيد كاظم أو لإن الفياض اعلم ولذلك أشار الى الشيخ الفياض وإذا قال بأن الأعلم هو السيد كاظم وعنده وكالة من السيد كاظم فلماذا يقول بأن الفياض هو الأعلم ولماذا يأخذ منه وكالة أخرى لقبض الحقوق، ولماذا يأخذ وكالة من مكتب السيستاني وجرب بنفسك وخذ إليه الأموال واطلب منه إيصالها الى مكتب السيستاني، ولماذا يأخذ من الأموال لنفسه ويعطي ورقة خاصة منه وبخطه ولماذا يدفع قسماً آخر من الأموال الى المكتب ويجلب لك وصلاً بإسم المكتب؟ ولماذا .... ولماذا؟

إذن فقد تعددت الوكالات عند الشيخ اليعقوبي حسب كلام طلابه، فتسقط بذلك عدالته حسب فتوى السيد الصدر (قدس سره)السابقة.

الفياض وإعطاء الحقوق

ولكشف الحقائق أكثر وأكثر اذهب أنت بنفسك الى الشيخ الفياض وقل له واسأله هل يجوز إعطاء الحقوق الى المكتب أو الى الشيخ اليعقوبي خاصة، سيقول لك كما قال لنا (لا أجيز إعطاء الحقوق لغيري لا للمكتب ولا للشيخ اليعقوبي) فماذا تقول أنت أيها المكلف؟

أن الذي يكذب عليك مرة فيمكن وبسهولة أن يكذب عليك ويخدعك مرات عديدة إذا بقيت تصدّقه وتثق به انهم يخدعون الناس في داخل النجف مع وجود الشيخ الفياض وقربهم منا ويقولون عندنا وكالة من الشيخ الفياض وهذا كذب وافتراء فكيف لا يكذبون عليك ويقولون عندنا وكالة من الخارج مع بُعد السيد كاظم عنّا وعدم الاستطاعة للتأكد منه وذلك لأنهم يعرفون جيداً بأنك تثق بهم ولا تبحث وتتأكد أنت بنفسك فأفهم ترشد إن شاء الله تعالى.

الطالب والمجتهد

ولو تنزلنا وسلمنا بأن هناك اتصال مع الخارج بالسيد كاظم وانه يجيز البقاء على تقليد السيد (قدس سره) فلمن نرجع بالمستحدثات والخمس سيقولون للشيخ الفياض لأنه اعلم الأحياء فإذا كان الشيخ الفياض هو اعلم الأحياء فالمفروض أن الذي يتصل بالسيد كاظم ويأخذ الإذن منه بالتصرف هو الشيخ الفياض لا اليعقوبي والمفروض من السيد كاظم أن يضع زمام الأمور بيد المجتهد الأعلم لا بيد طالب كفاية أو طالب بحث وهو الشيخ اليعقوبي وقلنا طالب كفاية لعلمنا انه أنهى الكفاية على يد أحد الأساتذة أما البحث الخارج فنعلم انه لم يكمل البحث مع أي أستاذ وهو يقول أنا لست مجتهداً فإذن هو ليس بطالب بحث فعلاً وليس بمجتهد فعلاً لا الآن ولا في المستقبل ما دام قد ترك البحث فكيف يقدّم الطالب على المجتهد، يعني نقول هل السيد كاظم اعلم أم الشيخ الفياض؟ أكيد سيقولون بان السيد كاظم اعلم. أذن نفهم مما سبق أن السيد كاظم هو الأعلم في الخارج والشيخ الفياض هو الأعلم في الداخل وليس اعلم من السيد كاظم فلماذا

لا يباشر الشيخ الفياض الاتصال بنفسه ولماذا السيد كاظم يقدّم الطالب اليعقوبي على المجتهد؟

أقول إذا كان الاتصال ممكنا بالسيد كاظم كما يزعمون فلماذا لا يخبرونه بقضية ظهور السيد محمود (دام ظله) لنسمع رأيه ضمن كاسيت آخر إذا أمكن، فإذا قالوا بان السيد كاظم لا يعترف بالسيد محمود نقول وكيف حكم على السيد محمود من دون أن يراه أو يدرس معه أو يطّلع على بحوثه؟ انتم رفضتم سيد محمود (دام ظله) بحجة أنكم طلبة تعرفون بعضكم البعض وتعرفون علمية سيد محمود ولا داعي لمناقشته لأنه ليس مجتهداً ونحن نعلم مستواه العلمي ونحن درسنا سوية وهو طالب كفاية لا طالب بحث خارج هذا بالنسبة لكم، ولكن كيف يمكن للسيد كاظم معرفة مستوى علمية سيد محمود من دون أن يدرس معه أو يراه فتقييم الشخص والحكم عليه قبل إقامة البينة والحجة ظلم وخروج عن العدالة، إضافة لذلك فان الواجب الشرعي والأخلاقي يلزم سيد كاظم للتصدي والرد على أطروحة السيد محمود لأنها أصبحت مستحكمة في المجتمع واعتقد بها الآلاف من الناس ثم أنكم قلتم بان السيد محمود هو طالب كفاية وهذا يعني أن أي طالب بحث

ممكن أن يتغلب عليه ويُشكل عليه ويفنّد آرائه ويكشف القضية فلماذا انتم عاجزون ولماذا عجز المجتهدون؟ فيتعين من هذا الكلام بأنكم كاذبون مخادعون ((وقل هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين)).

الجاه والأموال

أتعلم أيها القارئ الذكي لماذا كل هذا الكذب والخداع من هؤلاء الناس؟

كل هذا في سبيل الدنيا والأموال كل هذا في سبيل الجاه الدنيوي والمنصب الدنيوي الزائل كل هذا في سبيل محاربة الأمام المهدي (عليه السلام) إذا ظهر كل هذا في سبيل أن لا يصل الخمس لا الى الشيخ الفياض ولا الى السيد محمود ولا الى اعلم الأحياء وإنما يبقى الخمس في مكتب السيد الشهيد الذي ليس فيه مجتهد وإنما يصل الى .....، وهكذا يضحكون على عقول الناس ويسرقون أموالهم بإسم الدين وهذا اسمه (فقه التقفيص).

إهمال التكليف الشرعي

أخي المؤمن أخي القارئ اللبيب قبل أن تحكم على قضية السيد محمود الحسني (دام ظله) من خلال إشاعات طلبة اللاحوزة أهل الباطل اطلب الدليل والكتب والكاسيتات والبحوث الأصولية العالية والبحوث الفقهية والاستدلالية و التقريرات والرسالة العملية والمنهاج الأصولي التي أصدرها سيد محمود وخذ هذه البحوث وطالبهم بمثلها إن كانوا صادقين واذهب بهذه البحوث الى من تثق به من طلبة الحوزة إذا كنت تقول نحن لا نفهم بالفقه والأصول فإنهم المفروض يفهمون فإذا أخذتها من مكتب السيد محمود لذي هو ليس ببعيد عنك فأنك تستطيع الذهاب الى النجف من ابعد نقطة في العراق فلا يكلّفك الذهاب كثيراً من المال فاشتري دينك وأخرتك بهذا المبلغ البسيط وابحث عن أمور دينك وجاهد في سبيل الله بأموالك ونفسك فإذا كنت عاجزاً فكيف ستذهب الى الأمام المهدي (عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف) إذا سمعت بأنه قد ظهر، فخذ الدليل من مكتب السيد محمود (دام ظله) وخذ البحوث الأصولية والفقهية وطالب

العلماء وطلبة البحث من ذوي الخبرة بالرد على السيد محمود فأنك سوف لن تسمع أكثر من الذي سمعناه {(اطلع بره) نحن لا نعترف بسيد محمود، ما عدنا شغل وعمل غير السيد محمود، ليس من واجبنا الرد على سيد محمود، بحوثه ركيكة،هو ليس مجتهداً، مَحَدْ يعرفه، متوهم .....}

فإذا كان السيد محمود بسيطاً إلى هذه الدرجة فلماذا ترفضون المناظرة، فمن السهولة الرد عليه علمياً وإنقاذ الناس من هذه الشبهة الخطيرة فأنتم العلماء وانتم الفضلاء، وانتم فطاحل العلماء، وانتم طلاب السيد الصدر (قدس سره) المتميزون وانتم أهل الخبرة، وأنتم تفيدون المجتمع الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر .....فلماذا انتم عاجزون عن السيد محمود (دام ظله) ولماذا تتخلون عن تكليفكم الشرعي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرد على هذه المفسدة خير للمجتمع من فقه الرياضيات وفقه التمر واللبن ... فلا تتخلون عن دفع الشبهات فتحل عليكم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين ولماذا تتركون المكلف في حيرة وتتركونه يتبع الشبهات والمفسدة أليس في النجف علماء يردّون على السيد محمود؟ فهل لو كان السيد الصدر موجوداً

أكان يسكت على مثل هذا الأمر كلا طبعاً لأنه مجتهد ولأنه اعلم ولأن هذا من واجبه الشرعي فإذا كنتم مثل السيد (قدس سره) مجتهدين وعلماء فلماذا لا تردّون على السيد محمود الحسني (دام ظله).

السب والشتم على سيد محمود ومقلديه

أرجو منك عزيزي القارئ أن تأخذ هذا البحث البسيط وتذهب به الى هؤلاء القوم والى من تريد من رجال الدين وطلبة البحث الخارج وما يسمون بالعلماء وقل لهم هذا الشخص الذي كتب هذا البحث خريج السادس الابتدائي وعنده هذه الأدلة فكيف بالسيد محمود (دام ظله)، وأؤكد لك بأنك سوف لن تسمع إلا التفسيق بحق هذا الحقير الذي كتب هذه السطور بلا ذنب وبلا جرم سوى أنني بحثت عن اعلم الأحياء كما هم قالوا لي بالرسالة العملية وكشفت لك الحقيقة وأطالبهم بان يثبتوا بأنهم علماء ليكون تقليدهم مبرئ للذمة، وبعدها خذ إليهم بحوث السيد محمود الحسني (دام ظله) وطالبهم بأن يكتبوا ما هي الإشكالات التي عندهم على بحوث السيد الحسني وقل لهم فنّدوا آراء السيد

الحسني (دام ظله) واكتبوها كتابة واختموها بأختامكم إن كنتم صادقين وسوف ترون الرد العلمي من السيد الحسني (دام ظله)، فإذا لم يرد عليهم سيد محمود فلعنة الله عليَّ إذا بقيت على تقليده.

نحن نريد منهم شيئاً غير الكلام الشفوي، نريد شيئاً مكتوباً نريد منهم كلاماً علمياً وإشكالاً مكتوباً ومختوماً بختم صاحبه، وليكن شجاعاً ويكتب ما هو النقص الذي عند سيد محمود في البحوث وما هي الإشكالات؟ اكتبوا هذه الإشكالات إن كانت تامة، اكتبوها كتابة وابعثوها الى أي مقلد من مقلدي السيد محمود وستصل أليه واكشفوا بأنه ليس مجتهداً إن كنتم صادقين بدلاًمن السب والشتم والطعن على سيد محمود وعلى من يقلد السيد محمود!! واعلموا بان حبل الكذب قصير وأنه سيأتي اليوم تظهر فيه الشمس تماماًبعدما غيّبها السحاب وستتهدم العروش الخاوية فلا يبقى لكم في السماء عاذر ولا في الأرض ناصر وإنا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

لا للقيل والقال.. نعم للآثار

وأنت أيها القارئ اللبيب اطلب الآثار والدليل العلمي بدلاً من سماع الكلام الفارغ والقيل والقال بان فلاناً يقول كذا وفلاناً قال كذا هذا إذا كنت تطلب الحق وأهل الحق أما إذا كنت تريد الباطل وتريد النوم على ضلالة فنوم العوافي! حتى تستيقظ في وقت متأخر وستحظى بضربة حيدرية بسيف الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) يرسلك بها الى جهنم وبئس القرار.

نتائج وإضافات

١- العلماء يؤكدون في رسائلهم العملية على وجوب البحث وتقليد المجتهد الحي الأعلم.

٢- السيد الصدر (قدس سره) لا يجيز البقاء على تقليد الميت وإنما يريد الانتقال الى الحي الأعلم.

٣-الشيخ اليعقوبي يدّعي الاجتهاد والأعلمية لمدة ثلاث سنوات والطلبة يدعون له بالاجتهاد بدون دليل وبدون آثار علمية.

٤- السيد محمود الحسني (دام ظله) كشف اللعبة و المؤامرة الكبرى التي حصلت بعد وفاة السيد (قدس سره).

٥- النجف والحوزة تحارب السيد محمود (دام ظله) حرب شعواء وبدون دليل علمي لأنهم عاجزون عنه علمياً.

٦- السيد محمود الحسني (دام ظله) لديه كل الأدلة والآثار العلمية التي تثبت وبجدارة انه هو المجتهد الأعلم الجامع للشرائط الحقيقي وليس المزيف وفوق كل هذا يطلب المناظرة ويقول حددوا الزمان والمكان والموضوع وأنا آتيكم للمناظرة.

٧- السيد الصدر (قدس سره) يقول يتعذر عليكم الاتصال بالخارج ويتعسر المجيء على السيد كاظم وحصر القضية في الداخل.

٨- الشيخ اليعقوبي يقول في احد الاستفتاءات يتعذر عليكم الاتصال في الخارج وبالسيد كاظم ورسالته العملية لوحدها لا تكفي.

٩-طلبة المكتب والشيخ اليعقوبي يقولون عندنا اتصال في الخارج وبالسيد كاظم (وهذا تناقض).

١٠-الشيخ اليعقوبي صنع ختم مكتب السيد الشهيد ويستلم الحقوق بإسم السيد (قدس سره) وهذا العمل باطل وغير مبرئ للذمة بشهادة العلماء.

١١-الشيخ اليعقوبي يقول عندي وكالة من الشيخ الفياض.

١٢-الشيخ اليعقوبي يقول عندي وكالة من السيد كاظم.

١٣- السيد الصدر (قدس سره) يقول: إذا تعددت الوكالات عند الوكيل تسقط عدالته.

١٤- السيد الصدر (قدس سره) يقول طلبة الأعلم هم الأعلم، والسيد (قدس سره)هو الأعلم إذن طلبة السيد اعلم من الكل في الداخل والخارج.

١٥- السيد الصدر (قدس سره) يقول في شريط كاسيت (اللقاء الثالث) إن من طلبتي ليس من هو مجتهد فقط بل من هو اعلم، إذن الأعلم في الداخل وليس في الخارج.

١٦- الشيخ اليعقوبي يقول أنا لم أفتي وانسحب من الاجتهاد بعد كشف الحقائق.

١٧-السيد محمود من طلبة السيد (قدس سره) وهو يقول: أنا مجتهد، أنا اعلم، أنا ولي أمر المسلمين. إذن لم يبقَ من طلاب السيد (قدس سره) في الساحة سوى السيد الحسني (دام ظله الشريف) فيتعين أن يكون هو الأعلم.

١٨- السيد السيستاني (دام ظله) لا يمتلك الآثار العلمية التي تثبت بأنه مجتهد وان لم تصدّقوا فاذهبوا إليه واطلبوها.

١٩-الشيخ الفياض (دام ظله) عاجز أن يثبت بأنه اعلم، إذن هو ليس اعلم فإذا لم تصدقوني فطالبوه بأن يثبت.

٢٠- إشاعة تقول بان الإذن في بالبقاء على تقليد السيد (قدس سره) مأخوذ من السيد كاظم في الخارج وهذا كذب ونحن نطالب بالدليل.

٢١- كاسيت مزيف بصوت شخص مجهول ينتحل صفة السيد كاظم ويخدع الناس هو وطلبة الباطل من اللاحوزة.

٢٢- إشاعة وجود مكتب للسيد كاظم في الخارج وانهم يتصلون به ونحن نقول ابعثوا إليه بحوث السيد الحسني ونحن بانتظار الرد عليه علمياً.

٢٣- السيد الصدر (قدس سره) أفتى في المنهج كل من لم يكن أهلاً للمرجعية في التقليد (غير مجتهد) يحرم عليه الفتوى بقصد عمل غيره بها.

٢٤- الشيخ اليعقوبي يُفتي ويجيب على الاستفتاءات وهو ليس مجتهداً كما اعترف هو بنفسه.

٢٥- تزوير فتاوى السيد.

أ- ُسِئلَ الشيخ اليعقوبي في الاستفتاءات الأخيرة على رأي مَنْ من العلماء تجيب فقال، على رأي مرجع التقليد للمكلف، يعني يجيب مقلدي السيد الصدر (قدس سره) حسب رأي السيد

الصدر ومقلدي السيستاني حسب رأي السيستاني ومقلدي الفياض حسب رأي الفياض.

ب- تنبيه: تزوير فتاوى السيد الصدر (قدس سره) ففي الجزء الثالث / الطبعة الثالثة من مسائل وردود كآلاتي: مسائل وردود/الجزء الثالث ص٩. مسألة ٣٥ / إذا سال أحد وكلائكم والسائل من غير مقلديكم فهل يلزم إجابته على رأي سماحتكم أو رأي مرجع السائل؟

الجواب : بسمه تعالى: نعم كلاهما جائز. وهذا اخطر تزوير لكتب وفتاوى السيد فأحذروا من مثله، وهذا الكلام مخالف للواقع فقد سمعنا الكثير عن السيد الشهيد الصدر (قدس سره) بأنه قال: (تقليد غيرنا غير مبرئ للذمة لأني أنا الأعلم.. فكيف يقول كلاهما جائز وهذا يعني إن تقليد الغير جائز).

ملاحظة/ تمَ تصحيح هذهِ الفقرة من قبل المؤلف في هذه الطبعة الثانية ونعتذر عن الخطأ السابق.

٢٦- اليعقوبي لا يقر بأعلمية السيد الصدر (قدس سره) يؤكد على ما قلناه في النقطة السابقة أن الشيخ اليعقوبي يجيب على آراء كل العلماء. إذن فجناب الشيخ لا يعتقد بأعلمية السيد الصدر

(قدس سره) والدليل على هذا الكلام مخالفته الواضحة للمسالة السابقة والدليل الثاني كتابة القول الفصل وما فيه من هدم لمباني السيد (قدس سره) والدليل الثالث بأنه أشار بالرجوع الى الشيخ الفياض وهو يعلم جيداً بان الشيخ الفياض لا يعترف بأجتهاد السيد (قدس سره) ولا بأعلميته .

٢٧- الشيخ الفياض لا يقر بأعلمية السيد الصدر (قدس سره) والدليل على عدم اعتراف الشيخ الفياض على أعلميته السيد الصدر من خلال دروس البحث الخارج التي طرحها أمام طلبة البحث الخارج والتي هدم بها وأبطل مباني الشهيد الصدر (قدس سره) ومباني أستاذه ولهذا السبب رد عليه السيد الحسني (دام ظله) في كتاب الفكر المتين ودافع عن علم آل الصدر (قدست أسرارهم)، ودافع عن علم الصدر وحتى لو أنكروا هذا الكلام واعترفوا باجتهاد السيد شفوياً فالحمد لله كتبهم موجودة وتكشف لكم بأنهم لا يعترفون باجتهاد ولا اعلمية السيد (قدس سره) ولذلك لا يعترفون باجتهاد واعلمية السيد الحسني (دام ظله الشريف) لا سبب إلا لأنه من طلبة الأعلم ومن طلبة السيد (قدس سره).

٢٨- الحقوق الشرعية لا تصل الى الشيخ الفياض ولا الى السيد كاظم ولا الى أي مجتهد أخر وإنما الى مكتب السيد الشهيد الذي ليس فيه مجتهد ويختم مزيف بإسم السيد الشهيد أو بورقة مكتوبة من فلان أو فلان.

٢٩- الشيخ الفياض لا يجيز إعطاء الحقوق لا للمكتب ولا للشيخ اليعقوبي.

٣٠-المناظرة: صدور استفتاء لسماحة السيد الحسني (دام ظله) يقول فيه للمكلف: اجعل نفسك وسيطاًبيني وبينهم وخذ منهم الموعد المحدد وحدد الزمان والمكان والموضوع وأنا سأحضر بنفسي للمناظرة وما بعد الحق إلا الضلال، إذن السيد محمود ما زال متمسكاً بدليل المناظرة مع وجود الأدلة الأخرى لإثبات أعلميته وقد تصل الى أكثر من (٢٤) دليل.

٣١- الطعن بالنسب: إشاعة تقول بان السيد محمود ليس بسيد، جوابها:- وجود أكثر من (٤٥) مصدراً يوثّق نسب السيد محمود (دام ظله) وانه يرجع الى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) راجع الرسالة الاستفتائية الثانية.

شـراء الذمم

أصبح معروفاً لدينا إعطاء الأموال الطائلة والمبالغ المغرية لطلبة الحوزة ومن خارج الحوزة لمحاربة السيد محمود (دام ظله) ونشر الإشاعات ضده، ولهذا السبب إذا سألت المعممين ينكرون سيد محمود ويقولون لك: سد الموضوع، واذهب وتعلّم الوضوء، ومسائل الشكوك في الصلاة، وافتح الرسالة العملية وأقرأ فيها (أحسن لك من الأعلم ومن الكلام الفارغ) ولا تسبب الفتنة وشق صفوف المذهب!

ولا اعرف أين كانت هذه النصائح الجميلة قبل السيد الصدر (قدس سره)، فلم نسمع هذا قبل صلاة الجمعة أو قبل ظهور السيد الصدر (قدس سره) ولم ينصحني شخص بتعلّم أُمور ديني وبفتح وقراءة الرسالة العملية! لكن عندما ظهر السيد الصدر (قدس سره) وصلى الجمعة المقدسة صرت أبحث عن الأعلم في وسط تلك الإشاعات المتتالية على السيد الصدر (قدس سره) فنصحني الفضلاء ورجال الدين بنفس النصيحة اللطيفة وقالوا: لا

عليك بمحمد الصدر! اذهب وتعلّم المسائل الشرعية خير لك من هذه (المعمعة)! وبعد وفاة السيد (قدس سره) حُرِمْت من مثل هذه النصيحة الحلوة ولم أسمع بها ولم أرَ الفضلاء المتدينين إلا عندما ظهر السيد محمود الحسني (دام ظله) بعد ثلاث سنوات! وعاد هذا الحلم الجميل وعادت هذه النصائح اللطيفة ورأيت الفضلاء من جديد وهم يغدقون عليَّ النصيحة هذه المرة أكثر من أي وقت (شلّك بها السوالف اترك هذا الموضوع .... وغيرها).

يعتبرون قضية الأعلم كلاماً فارغاً وهم بذلك يخالفون العلماء عَلناً وهذا يكشف جهلهم وخداعهم ولا يستحق أحدهم أن يصدّق لأن السؤال الأول هو، رسالة مَنْ اقرأ؟ والجواب واضح رسالة مرجع تقليدك كالأعلم والغريب انك حينما تسألهم من هو الأعلم؟ سيقولون طلاب السيد (قدس سره) وعندما تقول هل الشيخ اليعقوبي مجتهد يقولون كلا بعد فضح القضية وعندما نقول هل السيد محمود مجتهد يقولون كلا وبدون طرح الدليل على قولهم، أقول إذن أين طلبة الأعلم؟ أين طلبة السيد، هل كان السيد

يلعب لمدة عشر سنين يدرّس البحث الخارج ولم يخرّج أي مجتهد (حاشاه)، إذن أين طلبة الأعلم؟

أترك الحكم لكم، لكن أقول: أيها الصدر الشهيد (**ظلموك حياً وميتاً**).

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

تم بعون الله
في الثالث عشر من ربيع الأول ١٤٢٣ هجرية

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله): ٣
الإهداء ١٤
المقدمة:- ١٥
الأعلم ١٧
العمل من غير تقليد ١٨
من هو المجتهد ١٩
شبهة سهلة الدفع ٢١
كيف تميّز المجتهد الحقيقي ٢٣
الفكر المتين ٢٤
شروط مرجع التقليد ٢٦
محاربة مرجعية السيد الصدر (قدس سره) ٢٧
السيد الصدر (قدس سره) وإجازة الاجتهاد ٢٨
السيد (قدس سره) وشهادة أهل الخبرة ٣٠
السيد الصدر (قدس سره) يطلب المناظرة ٣٢
قالوا: ابن حرام!!!! ٣٣

السب والشتم بحق السيد الصدر (قدس سره) ٣٤
السيد الصدر (قدس سره) يعرف المجتهد الحقيقي ٣٦
انسحاب كاذب ٣٨
السيد الصدر (قدس سره) يرد على المخادعين ٤٠
مخالفة لكلام السيد الصدر (قدس سره) ٤٢
السيد الصدر (قدس سره) يشير إلى المرجع ٤٥
إلى متى؟..... ٤٥
الوكالة بإستلام الحقوق ٤٦
الفعل يخالف القول..... ٤٧
تقليد غير المجتهد ٤٨
الحجة البالغة ٥٢
اليعقوبي من أهل الخبرة ٥٢
الأعلم الحقيقي ٥٤
فايروس أعداء الأعلم ٥٦
السيد الصدر (قدس سره) والبقاء على تقليد الميت ٥٩
أكذوبة أخرى ٦١
أكذوبة هتلر..... ٦٢

دعوى بلا دليل..... ٦٦
تعدد الوكالات يسقط العدالة..... ٦٨
الفياض وإعطاء الحقوق..... ٧٠
الطالب والمجتهد ٧١
الجاه والأموال ٧٣
إهمال التكليف الشرعي..... ٧٤
السب والشتم على سيد محمود ومقلديه ٧٦
لا للقيل والقال.. نعم للآثار..... ٧٨
نتائج وإضافات ٧٩
شراء الذمم..... ٨٦
الفهرس ٨٩

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net